

تفسير سورة النحل | آية 9-12 | تفسير ابن كثير | الشيخ علي

بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعلى الله قصد السبيل ومناجائر ولو شاء لهداكم اجمعين هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمر - [00:00:02](#)

ان في ذلك لایة لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرة بامره ان في ذلك لایات لقوم يعقلون وماذا رأى لكم في الارض الوانه ان في ذلك لایة لقوم يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:46](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:33](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة النحل في الآية التاسعة منها - [00:01:51](#)

وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. ولو شاء لهداكم اجمعين وعلى الله قصد السبيل يقول الحافظ الطبرى في تفسيره يقول تعالى ذكره وعلى الله ابها الناس بيان الطريق الحق لكم - [00:02:09](#)

ثم قال والسبيل هي الطريق والقصد من الطريق هو المستقيم الذي لا اعوجاج فيه وبنحو ذلك قال المفسرون قال مجاهد وعلى الله قصد قصد السبيل اي طريق الحق على الله - [00:02:33](#)

معنى انها توصل الى الله لان قصد السبيل اي السبيل والطريق القصد المستقيم الذي لا اعوجاج فيه وقال السدي وعلى الله قصد السبيل قال الاسلام وقال وقال العوفي عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل وعلى الله البيان - [00:02:56](#)

اي يبين لكم الهدى من الضلال وقد ذكرنا ايضا ان القرطبي رحمه الله قال ان في الكلام مضاف مذوق وتقدير الكلام وعلى الله بيان قصد السبيل لان السبيل تنقسم الى سبعين - [00:03:20](#)

اما سبيل مستقيم وهو الذي عنده الله جل وعلا بقوله اهدا الصراط المستقيم وهو الذي عنده الله جل وعلا بقوله وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه والنوع الثاني سبيل موعجة كما في هذه الآية ومنها جائز - [00:03:44](#)

ومعنى جائز اي منحرف عن الحق فيه جور وميل وانحراف وقد بين النبي صلى الله عليه واله وسلم هذين السبعين وهو انه صلى الله عليه واله وسلم كان جالسا مع اصحابه - [00:04:08](#)

فخط خطأ مستقىما ثم خطوطا متعرجة فقال عن الخط المستقيم هذا هو الصراط المستقيم. هذا هو الذي يوصل الى الله ويوصل الى الجنة. واما هذه السبيل وهي كثيرة فعلى رأس كل سبيل او طريق منها شيطان يدعو الى النار. ولهذا تجد ان الله جل وعلا - [00:04:26](#)

وحد سبيل الحق قال وان هذا صراطي مستقىما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. الحق واحد ولهذا جاء وصفه بالافراد بان الطريق الموصى الى الله طريق واحدة. واما الطرق الموعجة المنحرفة فهي كثيرة لا تعدد ولا تحصى - [00:04:57](#)

فاليهود لهم طريق والنصارى لهم طريق والمجوس لهم طريق والوثنيون لهم طريق وكل اصحاب الاهواء واصحاب الضلالات كل منهم له طريق. ولهذا قال ولا تتبعوا السبيل جمعها لكثرتها قصد السبيل هنا المراد به الصراط المستقيم الموصى الى الله الذي كان عليه النبي

واله وسلم وهو صراط المنعم عليهم كما قال جل وعلا اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. قال جل وعلا في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولنك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولنك رفيقا -

00:05:51

اذا هذا هو الصراط المستقيم. صراط نبينا صلى الله عليه وسلم. صراط الانبياء. صراط الصديقين. ابو بكر وامثاله صراط الشهداء كعمر وامثاله صراط الصالحين كل من اصلاح العمل من السابقين والاخرين. فهذا السبيل على الله بيانه. ولهذا وظفحه غاية الايضاح. وبين - 00:06:17

انه غاية البيان فارسل رسلا وانزل كتابا واعطى الرسل من واعطى الرسل من الايات ما يدل على الحق. ووضح الحق بالدلائل والبيانات الافتافية في الافق وفي الانفس وفي المخلوقات بينه بيانا ما بعده بيان - 00:06:47

حتى قال نبينا صلى الله عليه واله وسلم وهو رسول الله ويعلم بامر الله يقول تركتكم على المحجة ليها تركتكم على البيظاء ليها ونهارها سواء لا يزيغ عنها الا هالك. اي تركتهم على المحجة على الطريقة على السبيل. ببيظاء - 00:07:14

ليلها ونهارها سواء في النهار واضحة وفي الليل ايضا في ظلمة الليل بيضاء واضحة لا تخفي على الانسان وبين لنا صلى الله عليه وسلم كل شيء. فهذا هو قصد السبيل اي السبيل القاصد. المستقيم - 00:07:36

المعتدل الموصى الى الله وهو صراط الذين انعم الله عليهم. قال جل وعلا وعلى الله قصد السبيل. ثم قال ومنها جائز ومن السبيل ما هو وجائز ومعنى جائز اي معوج وسائل عن الاستقامة - 00:07:56

مثل طريق اليهود وطريق النصارى وطريق المجوس وطريق الفرق الضالة قبل الاسلام وفي هذا الدين ايضا. كل من انحرف عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم وتعبد لله بغير طريقه فهو طريق جائز - 00:08:19

ومسائل عن الحق قال جل وعلا ولو شاء لهداكم اجمعين. لو شاء الله جل وعلا لهد الخلق اجمعين ولكن سبحانه وتعالى يهدي من يشاء بفظه ويفظ من يشاء بعده وهو جل وعلا لا يحكم على العباد بعلمه الاذلي السابق. وانما يخلقهم ويوجدهم ويأمرهم وينهاهم -

00:08:40

ويقيم عليهم الحجة فمن اختار طريق الضلال صار من اهل الضلال. ومن اختار طريق الهدى صار من اهل الهدى ولهذا قال جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:09:09

والله جل وعلا قادر على هداية الخلق كلهم. ولكن جل وعلا لحكم عظيمة جعل منهم المهدى ومنهم الضال مع انه مكنهم واعطاهم الالات وجعل لهم حرية الاختيار بوفق اعمالهم. وهذا كقوله جل وعلا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميا - 00:09:29

وك قوله جل وعلا ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لامان جهنم من الجنة والناس اجمعين. ثم قال جل وعلا وقبل ذلك - 00:09:57

الحافظ ابن كثير في تفسيره ذكر مناسبة بين هذه الاية وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز بعد قوله في الاية او في الايات السابقة لما ذكر نعمه على عباده. قال ابن كثير لما ذكر تعالى من الحيوانات ما يسار عليه ذكر - 00:10:17

الخيول والبغال والحمير لتركبها. في الاية التي قبل هذه الاية. ثم قال هنا وعلى الله قصد السبيل. ما ووجه المناسبة بين الايتين قال ابن كثير رحمة الله لما ذكر تعالى من الحيوانات ما يسار عليه في السبيل - 00:10:44

الحسية ذكر من الحيوانات ما يسار عليه في السبيل والطرقات الحسية المحسوسة المشاهدة قال نبه على الطريق المعنوية الدينية وكثيرا ما يقع في القرآن العبور من الامور الحسية المحسوسة الى الامور المعنوية النافعة الدينية - 00:11:03

قال ك قوله وتزودوا فان خير الزاد فان خير الزاد التقوى. بعد ان امر بالتزود في الحج في الطعام والشراب والراحلة وما يحتاج اليه اعقبه بان خير الزاد التزود للآخرة وهو زاد التقوى - 00:11:28

وقال جل وعلا يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير بعد ان ذكر انه بعد ان امتن علينا بانه

جعلنا لباسا يغطي ابدانا ويعور اتنا - 00:11:48

قال بعد ذلك ولباس التقوى خير ان يتلبس الانسان بالتقوى فيجعل التقوى ثيابا له ذلك خير وهذه الاية نظير هذه الايات. ثم قال جل وعلا هو الذي انزل من تمائما لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون. يمتن جل وعلا على عباده بما انعم وتوظل - 00:12:09
به عليهم قال الحافظ ابن كثير لما ذكر تعالى ما انعم به على عباده من الانعام والدوااب شرع في ذكر نعمه عليهم في انزال المطر من السماء وهو العلو ما لهم فيه بلغة ومتاع لهم ولانعامهم - 00:12:40

فقال لكم منه شراب اي جعله عذبا زللا يصوغ لكم شرابه ولم يجعله ملحا اجاجا نعم بعد ان ذكر الله نعمه علينا وما سخره لنا من بهيمة الانعام وما هدانا اليه - 00:13:06

ووصحه من الصراط المستقيم اردد ذلك ايضا بذكر شيء من نعمه علينا. لأن الانسان اذا تذكر هذه النعم وتدبر في شأنها وتأمل حمله ذلك على شكر المنعم. واعظم ما يشكر به المنعم جل وعلا - 00:13:28

هو افراده جل وعلا بالعبادة والتوجه وعدم الشرك معه وعدم اشراك احد معه في عبادته جل وعلا قال هو الذي انزل من السماء والسماء يطلق على جهة العلو. كل ما علاك فهو سماء. في لغة العرب. فيطلق على السماء الدنيا سماء - 00:13:48
ويطلق على السحابي سماء ويطلق على سقف البيت سماء. والمراد به جهة العلو قال هو الذي انزل من السماء ماء وهذه اية عظيمة من ايات الله. فهذه السماء التي نراها - 00:14:12

خالية لا شيء فيها لا ماء فيها لا سحاب فيها ليس فيها شيء الله جل وعلا جعل الماء ينزل منها. ويرزق عباده. وهذا دليل على قدرته جل وعلا ودليل على رحمته ودليل على لطفه بعباده. لأن اي شيء يكون فوقك اذا - 00:14:32

قضى عليك فالاصل انه يؤذيك. لو رميت حجرا يسيرا. ما يمكن ان يستقر في الهواء. الا وينزل عليك فكيف يزجي جل وعلا وينشأ هذا السحاب الثقال الذي يحمل ملايين الاطنان من المياه - 00:14:59

ومع ذلك لا يسقط على العباد. فجأة والا لاهلكم. لكنه ينزل مطرا طيبا نافعا فسبحان العلي القدير سبحان اللطيف الخبيث جل وعلا فهذه النعمة يا اخوان هذا الماء الذي نشربه الان. نعم توفر الماء عندنا الان. ما نجد مشقة - 00:15:24

البيوت مليئة بالماء والمسجد النبوى مليئ بالماء بل مساجد والعمل مليئ بالماء وكل مكان تجد فيه الماء لكن هذا الماء الذي جاء به هو الله لو شاء لامسك المطر فجفت الارض وجفت الديار وماتت - 00:15:52

النباتات والزروع والحرروف ومات الناس ومات دوابهم هذه نعم من الله يا اخوان يجب ان يشكر عليها ويحمد. تأمل تأمل في ايات الله. تأمل في نعمه. فان هذا يكون سببا في تقييد هذه النعم وبقائها. ويكون سببا في شكر القلب واعترافه - 00:16:12

وتعلقه بربه جل وعلا. قال هو الذي انزل من السماء ماء. لكم منه شراب فجعل من هذا الماء جزء منه شراب لنا عذبا زللا لذينا طيب المذاق ولم يجعله كله ملحد ملحا اجاجا. لو شاء لجعله كله مثل ماء البحر - 00:16:37

ما احد يستطيع يشرب ماء البحر الا عند الاضطراب فهذه نعمة من الله مع ان هذا الماء يخترق الارض ويمر فيها وفيها السبخة وفيها المالحة وفيها الترابية وفيها الارض الجبلية وفيها وفيها - 00:17:12

فيحفظه ويستقر عذبا زللا يشرب منه العباد قال جل وعلا ومنه شجر فيه تسمون في الكلام تقدير. وينبت منه من هذا الماء وبسببه ينبت منه لكم شجر انواع لا تعد ولا تحصى من الاشجار. ونعمة اخرى - 00:17:31

فيه تسيمون والصوم هو الرعي. الصوم هو الرعي ومنه السائمة. يقال لبهيمة الانعام انها لا تزكي الا اذا كانت سائمة. تسموم يعني ترعن نفسها. وتذهب الى المرعى وترجع فانبت لنا شجرا ونعمة فوق هذا جعل هذا الشجر - 00:18:05

غذاء واماكلنا لدواينا نسيم فيه دوابنا تأكل حتى تدر اللبن وتنفذى بذلك نعم لا تعد تعد ولا تحصى نعم من الله جل وعلا قال ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب. ايضا ينبت لنا - 00:18:30

بهذا الماء ينبت لنا به الزرع الزروع لا يمكن ان ينبت زرع الا بالماء. وايضا ينبت لنا به الزيتون ايضا ينبت لنا به النخل النخيل بانواعها ايضا ينبت لنا به سائر الاعناب - 00:19:01

العنب وما شابهه كلها جل وعلا ينبعها بقدرته بسبب نزول هذا الماء وان باتها نعمة اخرى يا اخوان. لانه احيانا ينزل المطر ينزل الماء
ولا تنبت الارض فان باتوا نعمة بعد نعمة - 00:19:27

ومن بعد منة من الله جل وعلا قال ومن كل الثمرات. يعني غير الزرع والزيتون والنخيل والاعناب هناك ثمرات ماذ تعده؟ من انواع ان
الخيرات والثمرات الله انبتها لنا جل وعلا. قال - 00:19:50

ومن كل الثمرات ان في ذلك في ازدال المطر وجعله شرابا لنا وان باتوا الاشجار التي تسوم وترعى فيها دوابنا وفي ابات الزرع
والنخيل والزيتون والاعناب وكل الثمرات. ان في ذلك لایات. اي - 00:20:18

ان في ذلك لایة اي دلالة اية لان الاصل في الاية هي العلامة. ففي ذلك عالمة ودليل على انه لا اله الا الله وحده لا شريك له من يفعل
هذه الاشياء هو الله وحده لا شريك له وهو المستحق ان يعبد دون من سواه. جل - 00:20:48

على لكن لمن لقوم يتذكرون يتذمرون كثير من هذه النعم نحن لما نذكر بها نتذكر لكن ربما نمر عليها في كثير من الاوقات لا
نقف عندها لانه كما قيل - 00:21:11

اذا كثرا احساس قل الاحساس فتعود الانسان انه يرى المطر ويرى النباتات ويرى الفواكه والخضار والتمر والانعام ولا يكاد يتذكرون منه
الله عليه فيها. انت ما لك الا تذهب للسوق - 00:21:33

او تتصل بصاحب البضاعة بالهاتف ويأتيك بالبضاعة الى حد بيتك كم مرت في هذه الثمرة قبل ان تأتي اليك بذرت حرثت لها الارض.
سقيت اعني فيها مرتها وقت الى ان نضجت - 00:21:55

ثم قطفت ثم جلبت الى السوق مات ما تشعر بشيء من هذا انت طيب من ينعم عليك هذه النعم الا يستحق منك ان تشكره؟ وانت
واعظم الشكر التوحيد. تطيع ولا تعصيه. جل وعلا - 00:22:18

ولله المثل الاعلى انت لو يحسن اليك انسان باحسان يسير. تجد في نفسك انك تشكر صنيعه هذا وفعله لو ان رجلا وانت جالس
اعطاك كوب ماء صب الماء وقال خذ - 00:22:40

تقول جزاك الله خيرا يعني يسرك فعله هذا. فكيف بالنعم المتفاضل بكل النعم؟ هاتان العينان. ما الذي انعم بهما ما الذي جعله
منبصرين ما الذي رزقك هذا اللسان من الذي رزقك هذا الانف؟ من الذي رزقك هذا الهواء الذي تنفس منه؟ كما كم الان في هذا
المسجد المبارك - 00:22:59

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من الناس هل يشكو احد يقول والله انتهى الاكسجين كيف انفس؟ ما الذي يأتينا بالهواء من الذي
 يجعل هذا الهواء في لحظة في ثوان معدودة يدخل الى القلب فيصفي الدم كله ويرد - 00:23:26

الى البدن صافيا من هو الله. يا اخوان تذكروا نعم الله فان هذا ادعى الى شكره والى تعظيمه والى طاعته والى عدم معصيته جل
وعلا ثم قال وسخر لكم الليل والنهار. التسخير في اللغة يأتي بمعنى التذليل - 00:23:45

سخره يعني ذله وقيل هياه وقيل سيره وكل هذه المعاني حق. فالله سخر لنا الليل والنهار قال الامام الشوكاني رحمه الله في تفسيره
معنى تسخيرهما معنى تسخيرهما تصيرهما نافعين يعني تصير الليل والنهار ما في عيني - 00:24:15

لهم للعباد بحسب ما تقتضيه مصالحهم وتستدعيه حاجاتهم. يتعاقبان دائما كالعبد المطيع لسيده لا يخالف ما يأمره به ولا يخرج عن
ارادته. نعمل ليس اخرنا الليل نعم الله وفي الليل من المنافع والمصالح التي لا توجد في النهار - 00:24:40

وفي النهار من المصالح والمنافع التي لا توجد في الليل. ولو شاء لجعل الليل علينا سرما الى يوم القيمة فلم نحصل المصالح
والمصالح التي في النهار ولو شاء لجعل النهار علينا سرما الى يوم القيمة فلا نحصل المصالح التي تحصل لنا في الليل. فمن الذي
سخر الليل والنهار؟ وذل - 00:25:14

لعباده هو الله وحده لا شريك له نعم عظيمة يا اخوان ثم قال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر ايضا وسخر لكم الشمس والقمر
فقطل الشمس في ابانها ووقتها فاذا طلعت كم ينفع الناس - 00:25:38

بها بالظباء بالكهرباء بالحرارة ابات النبات بتطهير الارض بقتل الجراثيم والاشياء المؤذية بابات النبات الى غير ذلك وذا اردت

تعرف شيئاً من الخير الذي جعله الله عز وجل في الشمس انظر اذا اشتد بك البرد - 00:26:02

في الليل كم تدفع او كم تتكلف من دفع المال من اجل ان تدفئ نفسك. تستخدم الكهرباء اذا خرجت هذه الشمس مجاناً الحرارة.
الدفء هي من نعم الله عز وجل علينا - 00:26:31

كذلك سخر لنا القمر فيه منافع عظيمة منها ضوء ونوره يبصر به الناس وينتفعون وقد بعض الناس يؤلف على ضوء القمر. كما قال البخاري محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله صاحب الصحيح - 00:26:50

ذكر انه جاء الى المدينة. وانه كان يكتب على ضوء القمر في هذا المكان يؤلف الصحيح الى غير ذلك من المنافع التي لو اراد الانسان ان يقف عندها ما يستطيع ان يأتي عليها جميعها. قال جل وعلا - 00:27:12

والنجوم مسخرات كذلك النجوم مسخرات مذللات تجري بامر الله ولها من المنافع الشيء العظيم وعلامات وبالنجم هم يهتدون كما سيأتي ما تصح العبادة الا اذا عرف الانسان النجوم الذي يسير في الليل - 00:27:34

في ظلمة الليل كيف يعرف القبلة ببي يعرف المشرق من المغرب كذلك ايضاً معرفة النجوم والنجوم الفلاني انه اذا طلع باذن الله هذا هو وقت زرع الزرع الفلاني او غرس الزرع الفلاني - 00:28:02

وهكذا مع ان هذه النجوم مسخرات مذللات تجري وفق تقدير الله لها لا يختل نظامها قال جل وعلا مسخرات بامرها جل وعلا ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون في هذا التسخير للليل والنهار والشمس والقمر والنجوم - 00:28:26

فيها ايات علامات ودلائل وبيانات تدل على انه لا اله الا الله انه مستحق ان يعبد انه هو الله الحق جل وعلا ولكن لقوم يعقلون عن الله مراده يفهمون - 00:28:56

ويستخدمون عقولهم بما يعود عليهم بالنفع التدبر والتأمل وقوله جل وعلا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخراتهم بامرها فيها قراءات فقرأ حفص وهي القراءة التي نقرأ عليها قرأ - 00:29:15

والنجوم مسخرات النجوم بالظلم على انه مبتدأ ومسخرات خبره وما قبلها قرأها بالنصب سخر لكم الليل وقع عليه مفعول بي لسخر اي سخر الله لكم الليل والنهار معطوف عليه والشمس معطوفة عليه - 00:29:39

والقمر كلها منصوبة قرأها كلها بالنصف الا والنجوم مسخرات بالرفع. وقرأ الجمهور فرواها كلها بالنصب. جمهور القراء. جعل لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرة كلها بالنص ومسخرات حال وقرأ - 00:30:06

ابن عامر برفع الاسماء الاربعة قالوا سخر لكم الليل والنهار وما بعدها قرأها بالرفع فقرأ والشتم نعم والشمس والشمس والقمر والنجوم مسخرات وعلى كل حال المعنى لا يختلف كثيراً لكن من منهم من جعل مسخراتهم خبر - 00:30:35

ومنهم من جعلها حال والحال انها مسخرة مذلة وهذا كله يدل على فضل الله جل وعلا على عباده. ومنته ونعمه التي تستحق منا الشكر ثم قال جل وعلا وماذا رأى لكم في الارض مختلفاً الوانه؟ ايضاً وسخر لكم ما ذراً والاصل في الذرة هو الخلق - 00:31:04

اذا رأى يعني خلق لكن اذا كان خلقوا وفرقه فانه يقال ذراً فهنا خلق وفرق فوزع لنا جل وعلا في الارض من اصناف النبات والمخلوقات الشيء الكثير ولهذا قال وما ذراً لكم اي وسخر لكم ما ذراً وما خلق قال قتادة ذراً يقول - 00:31:30

وما خلق لكم مختلفاً الوانه؟ يقول الحافظ ابن كثير - 00:32:12

لما نبه تعالى على معالم السماوات والارض سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر قال نبه على ما خلق في الارض من الامور العجيبة والأشياء المختلفة من الحيوانات والمعادن والنباتات والجمادات على اختلاف الوانها واسكالها وما فيها من من المنافع والخواطر - 00:32:34

الصين ان في ذلك لآية لقوم يذكرون اي الا الله ونعمه فيشكونها. ما خلق في الارض اعم من النبات اعم من الجبال اعم من المعادن كل ما خلقه من الارض والمنابع - 00:33:05

التي في الارض الان هذه من الله هو الذي خلقها لنا جل وعلا لان الله كرمبني ادم لكن طلب منهم شيئاً واحداً وامرهم به وخلقهم

للاجله وهو ان يعبدوه وحده لا شريك له. ولا يجعل له شريكا - 00:33:25

فلا يدعون غيره ولا يرجون غيره اقصد خوف العبادة ورجاء العبادة ودعاء العبادة ولا يطلب تفريج الكربات وقضاء الحاجه الا منه جل وعلا ولا يطاف الا بيته تقربا اليه. لا يطاف بالقبور ولا تدعى من دون الله. ولا يذبح لها ولا ينذر - 00:33:49
هذا كله حق الله فلا يجوز صرفها لغير الله يجب ان تصرف له وحده لا شريك له. من فعل ذلك هو المستحق ان تصرف له العبادة. لا يجوز ان تصرف لمن لا يستحقها - 00:34:18

ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا استخرجوا منه حلية تلبسونها. وترى الفلك مواخر فيه ولتبغوا منه فضله ولعلمكم تشکرون. والقى في الارض رواسي ان تميد بكم - 00:34:33
وانهارا وسبلا لعلمكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذکرون ان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم قيم. والله يعلم ما تسرون وما تعلون. والذين يدعون - 00:35:03
من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون غير احياء وما يشعرون اي ان يبعثون الله واحد. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم وهم مستكرون. لا جرم ان الله يعلم ما يسر - 00:35:43

وما يعلون انه لا يحب المستكرون. حسبك ثم قال جل وعلا وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. اي هو جل وعلا الذي ذل البحر وهياه لمنافع العباد والا فالبحر ماء والاصل انه مفرق ومهلك - 00:36:23
و خاصة اذا هبت به الرياح العاتية ومع ذلك سخره لنا سخره للعباد وذلله. فيقضون فيه منافعهم. يسيرون على ظهره وياكلون من لحمه من اللحم الذي فيه ويستخرجون الحلية الى غير ذلك من المنافع - 00:37:02
فالمسخر له هو المستحق ان يعبد وحده لا شريك له. قال وسخر وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وهو السمك ولهذا قال طريا والاصل في الطراوة انها ضد اليبوسة - 00:37:33

ضد اليبوسة وصفه بذلك وصف اللحم لانه طري لبيان لطافته. وانه ساعي قال الشوكاني في تفسيره وصفه بالطراوة للشعار بلطافته والارشاد الى المسارعة باكله. لكونه مما يفسد بسرعة ولهذا لحم السمك - 00:37:56
من انفع اللحوم. والله الذي سخره لنا ولو سأله حرمتنا ذلك فلما ابتلى الله اليهود جعل السمك يأتي يوم السبت الذي حرم عليهم فيه ان يصطادوا وبقية ايام الاسبوع - 00:38:27

يذهب السمك لا يرون سمكة واحدة وفي هذا اليوم يأتي تتراء من كل جهة لو شاء جل وعلا لذهب بالسمك عنا فنخوض البحر ولا نجد شيئا نصطاده او نأكل منه. كلها نعم من الله - 00:38:51

يستحق عليها الشكر. ولهذا صدق قنادة رحمة الله لما قال هذه اسمها سورة النعم سورة النحل قال سورة النعم بكثرة النعم التي عددها الله جل وعلا قال وتستخرج منه حلية تلبسونها. حلية - 00:39:10

فيخرج منها اللؤلؤ والمرجان. كما قال جل وعلا في اية اخرى يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان حلية يحتاجها الناس وينتفعون بها والله جل وعلا الذي جعل ذلك في قاع البحر وهذا العباد الى استخراجه. قال جل وعلا - 00:39:35

وترى الفلك مواخر فيه الفلك هي السفن والبواخر والفالك يستوي فيها الواحد والجمع والذكر والانثى تقول الفلك اذا كانت واحدة تقول الفلك قال جل وعلا عن نوح ويصنع الفلك نوح - 00:40:04

صنع سفينة واحدة وهنا يقول وترى الفلك مواخر فيه اي السفن الجمع فالفالك يستوي فيه الواحد والجمع فتقول عن الواحدة هذه فلك وتقول عن مجموعة السفن هذه فلك قال وترى الفلك مواخر فيه - 00:40:39

ومواخر قال الحسن اي مواقر مملوءة فترى الفلك مواخر يعني يقول ترى الفلك والسفن في البحر مليئة بالامتعة والاطعمة والبضائع هذا امر معروف هناك الان بعض الفلك حامل الطائرات هي اكثر من سبعمائه او الف طائرة - 00:41:03
تسير في البحر وكم فيها من المتع و السيات و غير ذلك فمن الذي سخره الاصل انك اذا وضعت شيء في ماء وفيه شيء ثقيل يغرق وهذه تحمل الاف الطنان ومع ذلك لا تغرق - 00:41:39

ما الذي سخره هو الله وحده لا شريك له وقال قال الحسن مواخر اي مملوءة وقيل مواخر اي مقبلة بريح واحد الريح واحدة لكن تجد هذه السفينه تذهب جنوبا - [00:42:02](#)

والاخري تذهب شمالا والريح واحدة وقيل مواخر اي تشق البحر تخره اي تشقه لأن المخر هو الشق قالوا وذلك في صدر السفينه ويسمى جؤجؤ في لغه العرب جؤجؤ السفينه يعني - [00:42:24](#)

مقدمتها وهو ذلك الجزء منها المنحني المسمى يشق الماء هذا يعرفه من يركب البحر اذا مرت بجوارك السفن او حتى القوارب ماذا تفعل بالماء؟ والله جل وعلا هو الذي جعلها - [00:42:51](#)

تخر البحر وتشقه وقيل مواخر اي تخرها الريح وكل ذلك حق والله جعل الفلك في البحر وجعلها ايضا مواخر تخره تشقه تسير فيه تحمل الامتعة بريح واحدة مملوءة قال جل وعلا - [00:43:11](#)

ولتبغوا من فضله ايضا وتطلبوا من رزقه وتتصرفوا في تحصيل الرزق وقال بعض المفسرين ولتبغوا من فضله قالوا مراد التجارة تفتح من فظهله اي تناجر وتحصلوا على الارباح وعلى ونعم معظم التجارات انما هي عن طريق البحر - [00:43:37](#)

لانه ارخص وامن وهذا امر نعرفه التجار لو اراد ان ينقل بضاعته عن طريق الطائرة لدفع اضعافا مضاعفة وعرضة للخطر بينما البحر يبتغي الناس فيه من فضل الله ومن رزقه - [00:44:07](#)

ويتأجرون ويدهبون ويذهبون كل ذلك من تفضل الله جل وعلا وانعامه على عباده ولا يريد منهم جزاء ولا شكورا وانما يريد منهم ان يأكلوا من رزقه وان يعبدوه وحده لا شريك له. فقط يريد منهم ان يعبدوه - [00:44:31](#)

ان يفردوه بما هو حقه. وهو اخلاص العبادة له ولا يصرفون ذلك لغيره سبحانه وتعالى. قال ولعلكم تشكرون نعم هذه النعم يا اخوان تدعوا العبد ان يشكر الله تحمله على الشكر - [00:44:52](#)

اشكر الله دائما اشكره بقلبه. وهو الاقرار والاعتراف. والاستكانة لله ومعرفة هذه النعم كم هي عظيمة وبلسانك بان تشكر الله وتثنى عليه. وبجوارحك تعطي تتصدق تتفق اخوانك يظهر شكر النعمة عليك - [00:45:14](#)

واعظم النعم لكن هذه بعد اعظم النعم وهو التوحيد ان تتبعده لله تفرده بالعبادة. وايضا تشكره بلسانك وقلبك وجوارحك كما قال القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانني والظمير المحجب - [00:45:42](#)

شكريكون بالقلب والاقرار والاعتراف ويكون ايضا باللسان ويكون ايضا بالجوارح يظهر عليه الشكر نعمة العلم نشرها بين الناس شكر نعمة الغناء الصدقة ونفع الناس شكر نعمة القوة والصحة مساعدة الاخرين القيام بطاعة الله وهكذا - [00:46:07](#)

قال جل وعلا والقى في الارض رواسي ان تميد بكم القى في الارض رواسي وهي الجبال فهي ترسى الارض وتثبتها والجبال اوتادا فلولا هذه الجبال لمادت الارض ان تميد بكم - [00:46:33](#)

اي لئلا تميد بكم لاجل الا تميد بكم والميد في الاصل في اللغة هو الاضطراب مادت الارض تميل يعني تضطرب. تتحرك تتزلزل تضطرب ولها الماناطق الجبلية يندر وقوع الزلازل فيها - [00:47:00](#)

تقع الزلازل في الاماكن المفتوحة في التي ليست فيها جبال واحيانا تضطرب الارض اذا جاء الزلزال ثوانى ما يصل الى دقيقه كم يدمر كم ينهدم من البيوت كم يموت من الناس - [00:47:29](#)

نحن ما نشعر بهذه النعمة الله جل وعلا ثبت لنا الارض وارساه ثبتها بهذه الجبال جعلها رواسي والا كانت مضطربة ما احد يستطيع يعيش عليها ولا يستقر بهذه من نعم الله العظيمة علينا - [00:47:52](#)

مولد شيء خلقه الله الا لحكمة عظيمة علمه من علمه وجهله من جهله قال جل وعلا والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا ايضا جعل في الارض انهارا بعضها نهار طويلة تمشي مئات - [00:48:17](#)

الكيلوات لماذا يستفيد العباد منه انظر مثلا نهر النيل كم طوله كم دولة تستفيد منه تجد الحياة مترکزة عليه المزارع والبيوت لأن فيه حياة للناس ماء يجري يزرعون ويحرثون هذه نعم عظيمة من الله عز وجل. وتتجدد ينبع في بلد - [00:48:39](#)

ويستفف منه اناس في بلدان اخرى ويشق الارض ولا ينقطع ماؤه من الذي جعله الله وحده لا شريك له فيجب ان نشكره على هذا قال

وانهار وسبلا. السبيل الطرق ايضا جعل لنا في الارض طرق - 00:49:07

الان بعد مجيء السيارات وهذى طرق معينة لكن قديما ايضا تجد الناس لهم طريق موحد. ولهذا الحاجاج مثلا اذا جاؤوا من الشام او من العراق او من اليمن او من اي مكان - 00:49:31

تجد انهم كلهم يسلكون طريقا واحدا اما لانه اقصد او لانه لا يعترضه شيء يمنع. لو شاء لو شاء لجعل الارض كلها جبال شاهقة ما فيها طرقات ما تستطيع تثبت عليها بقدميك - 00:49:48

بل انه احيانا جل وعلا تجد الجبال متصلة وتتجد بينها شقا اجعل طريقنا يمشي الناس معه لو لم يكن هذا الطريق ربما ما يستطيع الناس ان يأتوا من هذا قد يحتاجون الى ان يمشوا مئات الكيلومترات او اكثر - 00:50:05

مثلا جبال السروات التي المدينة فيها جبال الشروات تمتد من اليمن الى تبوك اكثر من الفين كيلو او اكثر كلها جبال لو جعل حدا فاصلا من اين يعبر الناس فجعل سبل - 00:50:25

والارض ايضا جعلنا فيها طرقات نسير فيها ونقطع المسافات هذه ايضا من ايات الله ونعمه علينا جل وعلا قال وسبلا لعلكم تهتدون تهتدون بهذه الایات بهذه العلامات بهذه الرواية بهذه السبل بهذه الانهار. بهذه النعم تهتدون سبيل الحق - 00:50:50 وقدرون الله حق قدره فتعبدونه وحده لا شريك له تطعيونه فلا تعصونه ثم قالوا علامات وبالنجم هم يهتدون. ايضا جعل لعباده علامات دلائل فتمشي مع هذه الارض يأتيك جبل يأتيك مثلا - 00:51:20

ارض نائمة يأتيك اكام علامات تعرف الطريق ولهذا بعض الاماكن التي تستوي ارضا كلها مثل بعضها اكثر اكثر الناس يطبع فيها لا يدرى اين يذهب لا يعرف الشمال من الجنوب وخاصة في الليل - 00:51:44

وجعل علامات تمشي مع هذا الطريق بعد مدة يأتيك جبل اذا هذا هو الجبل الفلاني. اذا نحن في الطريق الصحيح لو كانت الارض كلها مشتبهة مثل بعضها البعض كيف يهتدى الناس - 00:52:07

فجعلوا العلامات والدلائل من الجبال والاكام وغيرها هذى اية من ايات الله ونعمه من الله عز وجل علينا قال جل وعلا وبالنجم هم يهتدون ايضا ومن نعمه علينا انه جعل النجوم لنا - 00:52:21

ایات نهتدي بها بحيث اننا نهتدي الى معرفة الطريق وان هذا طريقنا الذي نريد الى جهة الجنوب لأن النجم الفلاني هذا في الشمال دائمًا الدب الاكبر او القطب او نجم الجدي مثلا - 00:52:46

او النجم الفلاني وكثير من الناس الان الذين لا يعنون بهذا لا يعرفون هذه الامور. لكن قبل هذه الوسائل وهذا التطور كان الناس يسافرون ليس هناك كهربا يمشي على قدميه ليس معه نور - 00:53:11

ويضرب الاف الكيلومترات ويعرف اين يسير عن طريق النظر في النجوم ويعرف انه باتجاه القبلة اذا حان وقت الصلاة يقول هذه القبلة ما الذي يدرى نظره الى النجم واهتدى به - 00:53:30

هذه كلها من نعم الله ومننه التي تستحق ان يشكر جل وعلا عليها. ثم قال افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون هذا استفهام انكارى ينكر الله جل وعلا على الذين يعبدون الاصنام و يجعلونها الة - 00:53:47

ويتعدون لها وهي لا تخلق هي مخلوقة الذي يجب ان يعبد هو الخلاق وحده لا شريك له هذا هو الله هو رب المستحق ان يعبد الذي يخلق الخلق ولهذا قال منكرا عليهم افمن يخلق وهو الله - 00:54:12

كم لا يخلق الخلاق هو الله ما هناك؟ احد يخلق معه فكيف يساوي الخلاق بغيره كيف يسوى الخالق بغيره؟ هذا اظلم الظلم ان يجعل مع الله الها اخر الله مخلوق عاجز - 00:54:30

اجعل شريكه للخالق القادر جل وعلا ولهذا انكر على المشركين وعلى الكفار افمن يخلق كمن لا يخلق الجواب لا ولم يذكروا الجواب لماذا لانه ما يختلف فيه اثنان كما يقال. ولا تنتطح فيه عنزان - 00:54:49

الذى يخلق افضل من الذى لا يخلق فكيف يسوى بينهما فتعبد الاوثان والاصنام والاحجار مع الله تعالى الله ثم قال افلا تذكرون التذكرة الاتعاظ والاعتبار هذا ايضا استفهام انكارى افلا تعتبرون؟ تذكرون تتبعون - 00:55:10

ترجعون الى صوابكم تعلمون انه لا الله الا الله تفردونه بالعبادة بالطاعة تقفون عند حدوده ولا تعصونه جل وعلا ثم قال جل وعلا وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها لماذا؟ لكثرتها - [00:55:33](#)

والله ما تستطيع تحصي نعم الله عز وجل التي فيك انت فظلا عما في الكون وعما في غيرك. وهنا عبارة يقولها بعض الناس وهي غلط [00:56:01](#) كثير من الناس اذا اراد تذكر نعم الله عز وجل ماذا يقول -

يقول نعم الله لا تعدد ولا تحصي نقول لا تعدد لكن ما تحصي اما العد تستطيع انك تعدد. تقول نعمة البصر. نعمة السمع [00:56:17](#) نعمة العقل. نعمة اليد -

نعمه الصحة نعمة الولد نعمة كذا تستطيع تعدد لكن لن تحصي النعم كلها ولن تقارب ذلك ولهذا الصواب ان يقال نعم الله تعدد ولكن لا تحصي اما تقول نعم الله لا تعدد ولا تحصي هذا مخالف لظاهر القرآن. الله اثبت قال وان تدعوا اثبت العد - [00:56:35](#)

لكنها الاحصاء قال جل وعلا وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها لماذا؟ لكثرتها. طيب قوله وان تدعوا هذا فيه دليل الى انه ينبغي الانسان [00:57:00](#) تذكر النعم يعدد نعم الله عليهم ما استطاع منها -

حتى يكون ذلك ادعى لشكر الله ولطاعته ولعبادته وحده لا شريك له ولكن كما قدمنا قبل قليل اذا كثر الامساس قل الاحساس. مع [00:57:21](#) كثرة مس النعم لنا خلاص كانها صار شيء معتاد ما نشعر بها. ولهذا انظر -

الانسان اذا مرظ يعرف قدر الصحة عليه اذا جاء يعرف قدر الشبع اذا فقد الماء ثم وجد قدر نعمة الماء الى غير ذلك فتعداد [00:57:41](#) النعم والتأمل فيها والتدبر والتفكير -

مدعاة لشكر النعم وشكر المنعم جل وعلا وافراده بالعبادة قال جل وعلا ان الله لغفور رحيم غفور فان العبد عنده تقدير في باب [00:58:07](#) الشكر ولكن ربكم غفور. اشكروا الله ما استطعتم -

وما يحصل عندكم من سهو او غفلة فتوبوا الى الله واستغفروه فانه جل وعلا غفور رحيم. غفور يغفر الذنوب ويسترها ورحيم [00:58:36](#) بالعباد يقبل توبتهم ويعفو عنهم على ما عندهم من التقصير -

والا ما احد يستطيع ان يشكر نعم الله على الكمال ابدا سبق ان ذكرنا ونذكر لكم الخبر الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان [00:58:57](#) رجلا من كان قبلنا عبد الله خمس مئة سنة -

في رأس جبل واجرى الله له عينا او نهرا باسفل الجبل وتنبت فيها رمانة او شجرة فكانت طيلة وقته يعبد الله اذا جاء الصباح جاء [00:59:16](#) ونزل وشرب من الماء واخذ الثمرة او توضأ ثم رجع الى العبادة -

خمس مئة سنة فسأل الله ان يقبضه ساجدا فقبضه الله ساجدا فلما فاتى الله به بعد موته فقال ادخل عبدي برحمتي قال بل بعملي [00:59:39](#) يا ربى انا عبدت الخمس مئة سنة -

ومت ساجد بعملي فقال زنوا عمله فوزنوا عمله خمس مئة سنة فرجحت بها نعمة البصر فقط فقال الله ادخلوا عبدي النار بعمله قال [00:59:59](#) بل برحمتك بل برحمتك قال ادخل عبدي الجنة برحمتي -

مهما كان الانسان من اجتهاد وصلاح وعمل لا يمكن ان يؤدي شكر هذه النعم لكن يسدد ويقارب وهذا من رحمة الله بنا لو نبقي الليل [01:00:24](#) والنهار نشكر الله ما استطعنا ان نؤدي شكر نعمته -

لكن سدوا وقاربوا. ولهذا قال في اخر الآيات ان الله لغفور رحيم ما يحصل من التقصير لكن على لسان التوبة والرجوع والاقرار [01:00:39](#) والاعتراف فان هذا سبب لمغفرة الله جل وعلا لذنوب العباد -

وبسبب رحمته لهم جل وعلا ثم قال جل وعلا والله يعلم ما تسرون وما تعلون اخبر جل وعلا عن علمه المحيط فما ان تعلونه ايهما العباد وتظهرون به وما تسرونه وتخفونه اما بعمله خفية وفي مكان بعيد او في ظلمة الليل او تخفونه في انفسكم - [01:00:56](#)

فان الله يعلمه ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسرس به نفسه شيء تحدث نفسك فيه لسانك ما نطق اذنك ما سمعت مجرد حديث [01:01:25](#) نفس الله يعلمه جل وعلا فهذا يحمل العبد -

على مراقبته جل وعلا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء والله يعلم ما تسرعون وما تعلون ثم قال والذين يدعون من دونه والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون - [01:01:45](#)

هذا كما قال جمع المفسرين ان السورة مكية نعم وخاصة اولها هذه الآيات كلها تتحدث عن نعم الله عن توحيد الربوبية عن ذم الاله لان الخطاب مع قوم كفار غير مؤمنين وهم اهل مكة قبل ان يدخلوا في الاسلام - [01:02:01](#)

يقول الله جل وعلا والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون الذين يدعون من دون الله من دون الله يعني من سوى الله من عدا الله فالمعبد الحق هو الله وحده لا شريك له. لا اله الا الله - [01:02:23](#)

ومعنى من دونه يعني كل من دعا احدا من دون الله فقد اشرك وكفر وھؤلاء المدعون او ھؤلاء المدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون هذه الاصنام التي - [01:02:43](#)

يخلق بعذونها من يعبد الاصنام او الاشجار او الاحجار او يعبد الشمس او يعبد القمر او يعبد النار او يعبد القبر كل ھؤلاء لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ما يستطرون الخلق - [01:03:03](#)

اذا لا يستحق العبادة الا الذي يخلق وهو الله وحده لا شريك له وكل من دعى من دونه فهو لا يخلق شيئاً وشيء النكرة هنا في سياق النفي فتدل على العموم ما يستطيعون ان يخلقوا ذبابا - [01:03:25](#)

ولو اجتمعوا له ما يستطيعون يخلقون شيئاً كائناً من ما كان في الصغر وهم يخلقون الاصنام مخلوقة والاشجار مخلوقة والشمس والقمر مخلوقة والابل مخلوقة والموتى مخلوقة فمن كان مخلوقاً لا يستحق ان يعبد - [01:03:47](#)

لا تجوز العبادة الا للخالق وحده لا شريك له اما المخلوق هذا عاجز محتاج الى غيره ما هو بقدير ما يستطيع يخلق فكيف يدعى مع الله ثم قال جل وعلا - [01:04:15](#)

اموات غير احياء اكثراً المفسرين على ان اموات غير احياء راجع على ما يدعى من دون الله على الاوثان والاصنام والانداد اموات وقال بعض المفسرين يعود على عابديهم على من يعبدونهم - [01:04:35](#)

والصواب الاول ان هذه التي تدعى من دون الله ولا تستطيع الخلق انهم اموات غير احياء وما يشعرون اياناً بيعثون الذين تدعون من دون الله اموات غير احياء لا روح بهم - [01:04:59](#)

وما يشعرون اياناً بيعثون ما يحسون ولا يدركون متى يبعثون لا تدري هذه المعبودات من دون الله وهذه الاوثان وهذه الاصنام وھؤلاء الاوليات وغيرهم لا يشعرون متى يبعثون اذا الاصنام تبعث - [01:05:21](#)

نعم قال جمع المفسرين الاصنام تبعث يوم القيمة فتقربن بالجن التي كانت فيها لانه ما من صنم الا معه جني بل كانوا يعبدون الجن فمن عبد صنماً اولياً او قبراً حقيقة وهو يعبد جن بداخله - [01:05:41](#)

قال فتقربن بالجن التي كانت فيها فيتبرأون من عبادة المشركين ثم تطرح الجن مع الكفار في النار وقال بعضهم وقيل بل تبعث الاصنام ثم تتبرأ من عابديها ثم تطرح في النار كما قال تعالى - [01:06:03](#)

انكم وما تعبدون حصب جهنم انتم لها واردون ما تعبدون الاصنام حصب جهنم وهذه الاصنام ما تدري هذه الھتكم ما تدري متى تبعث لا تخلق وهي اموات جمادات لا روح فيها - [01:06:24](#)

وما تشعر متى تبعث وتخرج فكيف تعبدونها من دون الله تبت هذه العقول تترك عبادة الخالق العليم القدير الذي بيده الامر وتعبد هذه الجمادات التي لا التي هي ميتة غير حية ولا تشعر اياناً - [01:06:47](#)

تبعد ثم قال الھكم الله واحد يعني بعد ان بين بطلان عبادة من يدعى من دون الله قرر وبين ان الله والمعبد الله واحد وهو الله وحده لا شريك له فقال والھكم الله واحد والھكم مستحق للعبادة - [01:07:11](#)

ان يعبد الله واحد وهو الله قال فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكراً وهم مستكبرون الذين لا يؤمنون بالآخرة الكفار قلوبهم منكراً منكراً للوهية الله منكراً لانفراد الله جل وعلا بالعبادة - [01:07:36](#)

ولهذا لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى عبادة الله وحده قالوا اجعل الاله الله واحداً؟ ان هذا لشيء عجاب. والله اعلم وصلى

